مقالات رأي

شـــــــوكة حـــــــوت *أم الصبيـان* ياسرمحمدمحمود البشر

أضواء البيان • 07-01-2026 • 3 دقائق قراءة

*أم الصبيان فى العامية السودانية مرض مجهول يصيب جميع الأعمار صغار السن وكبارهم وهذا المرض يصعب على الطب الحديث الوصول الى كنهه مما يفتح الباب أمام أهل المريض بالذهاب الى (الفقراء) والفقراء فى العامية السودانية تعنى الذين يمارسون العلاج عن طريق الرقية الشرعية والغير شرعية ويمتد طريق علاج مريض

ام الصبيان بالذهاب الى ست الزار وفتح (العلبة) بحجة أن أم الصبيان تحولت الى (الريح الأحمر) وهو مرحلة من المراحل المتأخرة للمرض لا علاج لها إلا بتلبية طلبات أولاد (ماما) وإن وصلت مرحلة شراب الخمر أو الدم بغرض الوصول الى علاج أم الصبيان وتنقسم أم الصبيان الى نوعين هما أم الصبيان الصغرى وأم الصبيان الكبرى*

فمرض أم الصبيان لا يفرق بين الصغير والكبير والوزير والخفير ولا يفرق بين الأجنبى أو المواطن طالما أنه يعيش فى بيئة تؤمن بهذا المرض لكن عندما تتعلق حالة مرض ام الصبيان بكبار السن تكون من المراحل الصعبة وتتعدد حالاتها يمكن لمريض أم الصبيان أن يذهب زيارة فتداهمه أعراضها ويجد الرعاية الطبية لكنه يحتاج الى العلاج البلدى فيضطر للعودة من حيث أتى من دون أن يحقق أى نجاح يذكر ويمكن أن يشعر المريض بأم الصبيان فيقوم بالهزيان أو الهتاف فى بيوت الجيران مما يقلل من هيبة المريض ويجعله محل سخرية الناس واحيانا تتحول اعراض ام الصبيان الى متلازمة فى شكل أعراض متعددة وأمراض متنوعة قد يضطر أهل المريض بالسفر به للخارج خوفا من تطور حالة أم الصبيان.

وإذا أصيب الفرد بأم الصبيان بعد طول غياب عن وطنه فهنا تكون أم الصبيان قد تمكنت من المريض وتحلولت الى أم الصبيان بروماكس وكلما زادت فترة غياب المريض عن أهله فى ديار الغربة كلما تمكنت أم الصبيان من صاحبها لذلك يصعب تشخيص حالته وربما يجد المريض ما يخفف له من آثار أم الصبيان ويقوم بتناول الكحول وعندما تزيد نسبة الكحول فى الدم ويفاجأ المريض بعودته السريعة المفاجأة الى وطنه الأمر الذى يجعله يتوقف عن تناول الكحول ولو سرا وهنا تجتمع أعراض أم الصبيان وتخلص الجسم من الكحول فيصاب المريض بالهزيان فيقوم بترديد أسماء الجيران على أنهم أهل بيته والمسؤولين عنه وهذه أخطر مراحل أم الصبيان.

ويمكن القول أن أخطر مراحل أم الصبيان تتمثل فى السقوط المفاجئ أمام الاهل والجيران وهذه الحالة تصاحبها عمليات التبول والتبرز اللا إرادى وأم الصبيان مرض والمرض سلطان والمؤمن مصاب وأول مراحل علاج أم الصبيان هو الإعتراف بالمرض بعد عرض المريض على عدد من الأطباء بالداخل والخارج ولا يتوقع من مريض ام الصبيان أن يحقق أى نجاح يذكر لأنه يتوقع حدوث حالات الإغماء تحت اى لحظة من عمر الزمان ولذلك لا يستبعد ان يحتاج المريض الى عملية حجر صحى وربما يحتاج الى عزل.

نـــــــص شـــــــوكة

العلاج المتعارف عليه لام الصبيان يمثل فى (تشة) بيد (الإعيسر) والتشة هى حرقة بنار على جبهة المريض و(الإعيسر) هو الرجل الذى يستخدم يده اليسرى يطلق عليه فى السودان الأعسر والإعيسر تصغير للأعسر.

ربـــــــع شـــــــوكة

مريض أم الصبيان سينتهى به الأمر الى العزل لدواعى وأسباب صحية.

yassir. mahmoud71@gmail.com

https://almuhit-adn-news.com/news/3149/شـــــوكة-حـــــوت-أم-الصبيـان-ياسرمحمدمحمود-البشر

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة